

شذرات اجتماعية (6) حقوق الوالد على الولد | محمد بن محمد

الأسطل

محمد الأسطل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعليه وصفيه ومن دعا بدعوته واستن بستنته الى يوم الدين اما بعد فهذا هو اللقاء السادس - 00:00:00

من السلسلة التربوية شذرات اجتماعية والجزء الاول الطريق الى اقامة البيوت وادارة العلاقات الاسرية بقى عندنا طبعا موضوع في الغد وبهذا يعني ننتهي من الجزء الاول ان شاء الله رب العالمين - 00:00:23

موضوع الليلة ايها الاخوة هو الموضوع المتكرر الذي يطرح على المنابر ويصبح به عادة على المنابر وهو بر الوالدين لكن هذه الليلة اتعمق قليلا فوق مسألة التنظير لأهمية البر فلست اركز على فضيلة البر - 00:00:48

او التحذير من العقوق يعني بهذا الاتجاه ولكن هذا يأتي في ضمن المنظومة الاجتماعية التي نتحصل بها على بنية اجتماعية قوية ان شاء الله. لماذا طبعا حسن استقرار البيوت محور - 00:01:21

مهم في هناء الانسان والانسان تحمله نفسه يعني الانسان اذا استراح اذا اطمئن استطاع ان يدخل المجتمع وان يتحمل النوايب بشكل مطمئن. يعني حتى لو كان الانسان طالب علم او كان - 00:01:44

تاجرا او موظفا او طبيبا او مجاهدا او قائدا او اي شيء لن يستطيع ان يمارس دوره باطمئنان وباستمتاع وبراحة الا اذا كان مستريحا داخل البيت فهنا طبعا نتكلم العلاقة بين الوالد والولد هناك علاقة مشتركة - 00:02:09

حقوق للوالد على الولد. حقوق للولد على الوالد. فعن هذه الدائرة اتكلم وكنت قد طرقت هذا الموضوع في غير موضع لكن هذا من اهم الموضع الذي يتتأكد القول فيه. من اعظم الموضع التي تكلمت عن فقهه - 00:02:35

التعامل مع هذه المسألة تلك الآيات الثلاث التي وردت في سورة الاسراء وهي محفوظة في الغالب. الاعم. قضى ربكم لا تعبدوا الا ايات وبالوالدين احسانا اما يبلغن عنك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف - 00:02:59

ولا تنهرهما وقل لهم قولا كريما واحفظ لهم جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا فربكم اعلم بما في نفوسكم ان تكونوا صالحين فانه كان للاوابين غفورا - 00:03:25

هذه الآيات يا اخوة يعني هذه الليلة نعيش مع لذاذ الوحي يعني نحن في المحاضرات السابقة كان الكلام عبارة عما اجتمع في الذكرة او في الخاطر من افكار لكن في هذه الليلة نعيش مع كلام الله عز وجل لنرى كيف يربى القرآن الجماعة المسلمة - 00:03:44

وكيف يربى القرآن بيotta واسرتنا وينضم العلاقة بيننا وبين ابائنا ولن تجد موعظة في القاموس البشري تعدل هذه الموعظة التي ستسمع الليلة ايها الاخوة. لانه سطوة الوحي فالذي يتكلم هو الله عز وجل - 00:04:15

لذلك يعني اعقب على الآيات واجعل جل المحاضرة عن حقوق الوالد على الولد. وفي اخر المحاضرة اتناول طرفا من حقوق الولد على الوالد من اجل احداث توازن في الطرح ايها الاخوة - 00:04:42

الله عز وجل يقول وقضى ربكم لا تعبدوا الا ايات وبالوالدين احسانا وقضى ربكم الحديث هنا عن أهمية البر المسلم يعظم اياته ويعظم امه فهنا لماذا لم يأتي هذا النص كاي امر يا ايها الذين امنوا مثلا بروا اباءكم وقضى ربكم - 00:05:03

هنا لعظمة المسألة جاءت بلفظ القضاء لماذا هنا القضاء كما يقول ابن عباس رضي الله عنهما هو قضاء امر لا قضاء حكم يعني لسنا

الآن في معرض خصومة ونريد ان نقضي هنا الكلام لا عن امر شرعى تكليفي - 00:05:36

لكن ليشعر المستمع او القارئ ان هنا مزيد الزام. فهنا عناية خاصة من السياق في هذه الشعيرة تحديدا وقضى ربك. وجاء الحديث عن الرب لأن العلاقة بين الله عز وجل وعبادة علاقة تربية. والمقام هنا - 00:05:58

الذى نتكلم فيه بين الاباء والابناء ايضا علاقة تربية وبشكل عام اقول كلمة اجعلها متنا واترك لليايم ان تشرحها لكم لانها تحتاج الى مجلس مستقل لا يتسع له هذا المقام - 00:06:23

من فقه السنن فقه السنن معناه طريقة معاملة الله للبشر. اذا اردت ان تعرف كيف يعامل الله البشر فتستطيع ان تأخذ قطاعا طوبيلا عريضا من سياسة تعامل الله عز وجل مع الناس من خلال ثلاث علاقات - 00:06:47

علاقة الوالد بالولد والمدرس بالتلميذ والطبيب بالمريض مثاث الامثلة اذا اردت ان تفهم سرها بينك وبين الله عز وجل فانظر الى علاقة من هذه العلاقات الثالث ينكشف لك سرها الان وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته. حصر الا تعبدوا الا اياته. وبالوالدين احسانا. جاء الحديث هنا - 00:07:10

عن يعني البر بعد العقيدة. يعني مباشرة الله سبحانه وتعالى جعل الرابط الاولى بعد العقيدة هي رابطة الاسرة. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا لماذا اول مظاهر الربوبية فيك علاقتك بابيك. يعني الطفل عندما نشأ اول شيء رأى في هذه الدنيا انه رأى اما واما - 00:07:41

فهنا هذا يعني ويمكن ان يقال للعبد موجودان. موجود حقيقي وموجود مباشر. الموجود الحقيقي وهو الله عز وجل هو الذي خلق وجود مباشر وهو الاب والام فالله عز وجل لما ذكر الموجود آآ الحقيقي اثنى بالوجود يعني المباشر وقضى ربك الا تعبدوا - 00:08:13
الا اياته وبالوالدين احسانا تربية الله في الاصل معقولة وتربية الوالدين محسوسة. كل منهما يدل على الآخر. ايتها الاخوة الكرام. لكن هنا نرى ان الشريعة اعلت من قدر الوالدين وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته وبل. وبالوالدين احسانا. العطف - 00:08:41

العطف صحيح انه يقتضي المغایرة لكن ايضا يقتضي المقاربة كيف ذلك لو اردت انا ان اقول لكم مثلا اشتريت بيتك وقطعة ارض الكلام معقول. اشتريت بيتك وسيارة. الكلام معقول لكن لو قلت لكم اشتريت بيتك وقلما - 00:09:10

هل يستقيم في الذوق؟ عادة الانسان يعطف ما كان يعني قريبا ولو نوع قرب فهنا الله عز وجل ذكر الوالدين بعد التوحيد فنشرع ان هذا الامر هو يقع عنده بمكان سبحانه وتعالى. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته - 00:09:46

الوالدين احسانا الان نأتي الى وبالوالدين احسانا قلت لكم بالامس العلاقة التي ارادها الله عز وجل بين الاباء والابناء علاقة الاحسان لم يرضي الله العدل اساسا بين الوالد وولده انت الان ربما ترجع الى البيت - 00:10:11

فابوك يقول لك كلمة فيها شيء من الاساءة الاصل وجذاء سيئة سيئة مثلها. لكن هذا يعني وبينك وبين اخيك لكن اذا كانت العلاقة منك لابيك لا هذا العدل لا يجوز. فالعلاقة هي علاقة احسان - 00:10:39

هل هذه العلاقة تعني سلب الولد الحقوق؟ لا سأشير الى هذه المسألة في نهاية المحاضرة ان شاء الله لكن هنا نحن نفهم ان العلاقة علاقة احسان اعني يمكن ان اتلقي الاساءة ويجب ان يبقى الاحسان اصلا - 00:11:03

هذا هو من يفهم هذا الكلام؟ الشاب الذي يعني يستمع لهذه الموعظة ما دام شابا لم يتزوج ولم يصبح ابا ولم يربى اولادا بالتأكيد لن يكتمل فهمه لهذه المسألة بعد ان تمضي بك الايام - 00:11:28

وينشأ الولد على عينه وتعاني التربية. وترى الشفقة التي جعلها الله في النفس وتعيش معه سنوات ثم اذا اسألت اليه فرد الاساءة هنا تدرك في الجولة الثانية من العمر قيمة هذا التكليف. لكن الشاب وهو مجرد - 00:11:51

ان يستمع بهذه الموعظة ولم يصبح ابا ولم يصبح هو الطرف الآخر سباقى الكلام مجتزأ ايهما الاخوة هنا جزئيات في فهم هذا الجزء من الآية. اول شيء عبر القرآن هنا بلفظ وبالوالدين. عندنا اللفظ الذي يدل على - 00:12:13

الاب والام لفظان الابوان والوالدان لماذا عبر هنا بالوالدين الابوان يتغلب فيهما الاب والوالدان يتغلب فيهما الام لانها هي التي ولدت وهذا اشعار ان بر الانسان باسمه اكثر من بره بابيه - 00:12:33

قال وبالوالدين احسانا هذا المعنى الاشاري او الذي يمكن ان يستنبط جاء مصراحا به في حديث الامام مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله من احق الناس بحسن الصحبة؟ قال امك ثم امك ثم امك - 00:12:59
ثم ابوك. ثم ادناك ادناك. النبي عليه الصلاة والسلام يضع يعني درجات البر الان انا لا اتكلم مع صاحب لي مثلا لكن اعلى درجة من الاخلاق ينبغي ان تكون مع الام - 00:13:23

فان اردت ان تخفف درجة فاجعلها مع الاب. فان اردت ان تخفف درجة فمع ما وراء ذلك لكن اليوم في حياة كثير من الناس انعكس السلم. فصار يطبق الذوقيات مع الرجل البعيد. ومع الصاحب وكلما - 00:13:41

يعني اذا جاء الى الاب يسيء لكن اذا جاء الى امه يبالغ في الاساءة لأن سلم الادب قد انعكس لكن هنا الحديث امك ثم امك ثم ابوك ثلاثة ارباع البر للام. والرابع المتبقى للاب لماذا؟ الشيخ الشعراوي يفسر ذلك انه الام يعني المشقة - 00:14:01
التي يتعرض لها الابوان اربعة صعوبة الحمل والوضع والرضاء والتربية. ثلاثة استثرت بها الام وواحدة كانت من نصيب الاب الاشتراك حتى مع الزوجة وعند ذلك الله عز وجل جعل البر لذلك. الان هنا معنى - 00:14:27

ارجو ان تنتبهوا اليه ايها الاخوة كل شخص في طريقة تفكيره يستقبل الايام يعني انا الان اخطط ماذا سافعل بعد سنة بعد عشر سنوات الشاب الان اول ما ينبو يبلغ يفكر متى ينتهي من الدراسة. اذا وصل بعد ذلك يفكر ينتهي من الجامعة. يفكر ان يجد وظيفة. ان - 00:14:47

تزوج اه يدعوه الله ان يرزقه بالولد. يعني هو التفكير عادة الى الامام كل انسان الذي يسيطر على تفكيره الامان ولا ينعنط الى الوراء الاشكال ان اعظم المعروف الذي قدم اليه في الفترة التي لم تكن تعقل فيها. وهي فترة الرضاعة - 00:15:19
يعني الانسان في اول لحظة بدأ يعقل فيها يعني الطفل الان متى يعقل في اي سنة؟ يعني يستطيع انه يفهم ولو بعض الخطاب؟ يعني وقت ايش بقدر يقول لي يا بابا بدي شيك - 00:15:46

يعني كم سنتين سنة ونص تلت سنتين الا اذا واحد ربنا فاتح عليه من سنة مباشرة لقط الفكرة يعني تمام الان هو كل المشاق التي نتكلم بها صعوبة الحمل ذهب - 00:16:02

الوضع ذهب. الرضاعة ذهب. هو في اللحظة التي بدأ يعقل لم يدرك شيئاً مما مضى هو اول يوم لوالده اريد مالا ابوك اريد طعاماً ابوه.
اريد لباساً ابوه بدي عاليده ابوه. بدي فيه طشة او رحلة في المدرسة. ابوه. هو الان عنده انه وزير المالية الاب - 00:16:23
وهو هذا مصدر يعني الاحسان طب الاحسان القديم ذاك الذي قامت به الام هو لم يشاء. سمع عن لكن لم يعرف فهنا الله عز وجل يحفظ لام جميلها المتقدم هنا يقدم الله عز وجل الام فيجعل الانسان ينعنط بالذاكرة الى الوراء هناك. في المنطقة التي لم تكن تعقل - 00:17:02

فيها ولم تكن تذكرها. هناك الام تعبت هناك سهرت يعني والله يا اخوانا لو انت عدتم الى ابائكم وامهاتكم وتحصتم هذه الفترة ربما تجدون من العناء او من الضنك ربما في جوف الليل مرضت وانت طفل صغير - 00:17:31
ويعني لم يجد ابوك الدواء لم يجد المال لم احتار كيف يذهب الى الطبيب. ربما وجدت من القصص ما يجعل الانسان يشعر بالحرج الشديد وهو يرى هذه الحالة من طغيان ثقافة العقوق - 00:17:55

بين الوالدين. يعني انا مرة اسأل يعني والدتي في ذلك علمت بعد كبر ابني مرضت وولدت مريضاً بجملة امراض واني اه آآ اجريت الى تسع عمليات جراحية - 00:18:15

وان والدته كان يذهبان منخان يونس الى غزة يومياً على مدار ثلاث سنوات هذا الامر لو لو الانسان مثلاً فكر انه يرد المعروف لابويه يعني مجرد استشعار مجرد استشعار المسألة - 00:18:34

غير متخيلاً يا اخواننا. حتى لو الانسان فكر ان يرد المعروف ان ترد انت ترد معروفاً حصل. لكنهم ابتدأ معروفاً ولم يرد يعني ليس الذي يرد كالذى ابتدى لذلك هنا لو ان الام ظلمت او لم يعترف اولادها لها بالفضل فالله عز وجل يحفظ قدرها ويكافئها وهو الذي - 00:18:56

يعطيها حقها ولو عقها اولادها ايها الاخوة اذا وبالوالدين احسانا الله عز وجل عبر بحرف الباء وبالوالدين. والاصل المعتاد يعني القريب الى الاذهان. اني اقول احسن الى الى والدي. مش احسن - 00:19:25

هنا قال ما قالش والى والدين اول والدين قالوا وبالوالدين الباء هنا بعض المفسرين يتوجه الى انها باء الالصاق وبعضهم يستنبط ان البر ينبغي ان يكون بال مباشرة. يعني ان يكون الولد قريبا من ابويه وليس يوكل فقط - 00:19:50

يعني مثلا انا عرفت ان امي او ان ابي يريد شيئا. لا اجعل العلاقة بيني وبين ابوي مثلا من خلال الاولاد او اتصل بفلان اقض لابي ما يريد او اقض لامي ليس فقط ان تنجز ما يحتاجه الابوان بل لابد من - 00:20:14

قدر من مباشرة ذلك بالنفس. ان تكون قريبا القرب المعنوي. بالإضافة الى القرب المادي. ايها الاخوة اذا وقضى ربكم الا تعبدوا. الا ايها وبالوالدين احسانا اما يبلغ عنك الكبر. اما يبلغ عنك الكبر - 00:20:34

احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما الان ايها الاخوة لو انت قلت اما يبلغ عنك الكبر ولم اقل عنك هل يختل المعنى اما يبلغ عنك الكبر يعني الابوان احدهما او كلاهما - 00:21:01

لو سمعني رجل لا يعرف القرآن لما اعتبر ان في الكلام نقصا لكن اما يبلغ عنك اما يبلغ عنك اما يبلغ عنك احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف. ما المقصود هنا ايها - 00:21:23

الإخوان الانسان بلغ عند ابويه. يعني الطفل عندما كان صغيرا كان في رعاية ابويه احتاج الى الطعام الشراب الدواء التعليم اللباس كل شيء هو في رعاية والديه فهو بلغ عندهما - 00:21:47

لكن هذه الكلمة من الكلمات العظيمة التي تورث المسئولية اما يبلغ عنك الكبر الان هذا الشق الآخر من الحياة عملية توريث للمسؤولية. يعني كما انك بلغت عندهما و كنت في رعايتها - 00:22:16

الان كبر في السن واصبح في كفالتك وفي رعايتك لانهما الان بلغا عنك احد الفلاسفة يقول خير الزواج مبكره. لانه الطريق الوحيد لانجاب والد يعولك في طفولة شيخوختك الكلام في توريث المسئولية باختصار نعيش نفس الادوار. الان انت شاب من الشباب كبرت اصبحت تعقل - 00:22:42

عنك اب كبير في السن ام كبيرة في السن كان الاب يسعى ويشتغل ليل نهار في تحصيل الرزق. صار الى وضع لا يقدر ان يأتي بالمال. من الذي ينفق عليه - 00:23:16

هو الان بلغ عنك فتنفق عليه مرض ويحتاج الى علاج. من الذي يعالجه؟ بلغ عنك فتعالجه شعرت ان الاب لم يضبط بعض المسائل مما يحتاج في دينه لم يضبط سورة الفاتحة. صار عنده خلل ما - 00:23:30

من الذي يتولى تعليمه بلطف وادب انت كنت في رعاية والديك وهم اللذان يعلمانك الان نعيid المسئولية. انت من سيتولى تعليم الوالدين بل اذهب الى المساحة التي تحصل في بعض البيوت - 00:23:54

الاب او الام اذا كبر في السن فقد السيطرة على النفس فيحتاجان الى من يذهب بهما الى بيت الخلاء ومن ينظر عليهم ومن يظهر عليهمما كانت الام تنظر على ولدها صغيرا - 00:24:20

كبرت فلم تستطع فالولد الان يعيid هذا الدور. اذا هي عملية تبادل للادوار الله عز وجل يكفل الوالدين اذ كفلك فامرهم بك وامر بك بهما اما هذا كله في كلمة عند اما يعني الاية اما - 00:24:38

يبلغ عنك. الان انت تعتبر انك المسؤول عن البيت. فلا تتهرب من المسؤوليات اما يبلغ عنك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف الان اذا نتكلم عن جانب الاولى الحياة اليومية مشكلات كلمة - 00:25:04

بشكل عام يا اخواننا بشكل عام العلاقة مع الناس الاصل ان تقوم على الاحسان. من جهة الاستجابة مع الجيران مع الاصدقاء مع الارحام والاحسان دينا ودنيا يعني انت زرت ارحامك وجدت عندهم شيئا من الاختلال الديني فتتوجه - 00:25:29

ولذلك تبدأ صلة الرحم بالهدية وتنتهي بالهدية. فانت موجه هنا يعني عندما نتكلم عن العلاقة داخل البيت لأامر اخص لانه صلة الرحم مراتب. اضيقها الام واوسعه الامة. فالاصل ان - 00:25:52

تبلغ في عملية الاحسان. وتكون حساسا هيابا ان تسيء للام او الاب ولو بشرط كلمة احيانا يقع عقوق من بعض الملتزمين بغير قصد يكون الولد ماشي في حياته عنده مشاكل عنده ديون وواجهته مشكلة - 00:26:12

بروح عالبيت والله بما صار واحد تنين ثلاث. يخبرها بالحزن الذي لحق به اول المشاكل التي مرت به والام حساسة وتحزن. فتهتم وتغتم للذى نزل بولدها خلص هو بحكي لها اللي عنده - 00:26:35

بعد ساعة ينسى قصته هي ايه؟ تبقى تفكر مهتمة بولدها بعد ساعة بيجي الولد الثاني والله بما كذا وكذا طبعا احنا بنقول بما في ناس بقولوا ماما مش عارف المنطقة هادي يعني - 00:26:55

ايش الكلمة اللطيفة؟ ماما اه بما ما حداش يقول لي الحين بما من العقوق نعم هذا احد الاخوة هنا من الشرقية وبعضكم يعرف اعتكف معنا في رمضان فكان طوال المعتكف يمكن في اليوم آآ يعني السابع. واذا بيقول والله قالت لي ماما صرنا نتفكر - 00:27:16
قال والله يا شيخ انا اتيت المعتكف واحسب حسابا الا اتلفظ بها لكن سقطت مني. يعني هو كان يعني اعتاد امرا. لكن كل هذا يعني كلما تلطف الانسان يعني كان خيرا. حتى انا افضل انسان يقول يا امي او يا امه او اللفظ الذي ترضاه امك. لكن مش تلاقي واحد - 00:27:47

والله جت الحجة راحت الحجة اجت لا يعني اللفظ الذي تحبه امك ينبغي ان تفعله اذا يأتي الولد الاول فيليقي همومه ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع فتكون هي مستنقعة للهموم هي بس حافظة ارشيف - 00:28:11

اولادها. طب من الذي يفرج همومها؟ الاصل انك تأتي تفرج همها. لا ان تلقي اليها همك هتنقول لي والله بدبي اياها تدععي لي. باوجز عباره لو كنت دقيقا وانا افضل ان تلزم سجادة الصلاة وتدعوه عند المشاكل - 00:28:32

طب حبيت تخبرها بامر مهم؟ حل الموضوع وروح قل لها والله الحمد لله كانت مشكلة وحليتها. يعني المهم انك تحل مشاكلها ولا تعطيها مشاكلك. هذا يعني مما ينبغي الان ان يقرر ايها الاخوة - 00:28:54

الله عز وجل يقول فلا تقل لهم اف من العجائب. هنا اف فيها ثلاثة امور عجيبة غريبة وانا متأكد انها قد تكون من الطارف الجديد عند كثير من يسمع اول شيء انه كلمة اف - 00:29:12

هذه تنطق في اللغة العربية على سبعة واربعين وجها كلمة اف تنطق بسبعين واربعين طريقة وهي اسم فعل مضارع بمعنى اتدجر. والكلام في ذلك يطول كلمة اف يا اخوانا التي جاء النهي عنها. الامر الثاني - 00:29:39
هي كلمة تخرج في الغالب بغير قصد يعني ممكن الوالد تقول لك والله اذهب اشتري لي شيئا من البلد. البلد اوف اذا هو ما قصد ان يتكلم بكلمة شتم. او كلمة سوء. اذا هذه الكلمة لم يكتمل فيها القصد. ومع ذلك - 00:30:07

جاء النهي عنها فاذا جاء النهي عما لم يكتمل فيه قصد فدل انه لا يجوز ان يخاطب الانسان بما فيه قصد من باب اولى الامر الثالث ان كلمة اف في كثير من الاحيان تعقب بالبر - 00:30:35

يعني قالت لك والله بدبي ابعتك مشوار على غزة غزة اوف خلاص ماشي ماشي اذا هو يقول اف ويفعل وجاء النهي كل هذا يا اخواننا يعني انظر الى دقة اللادب الذوقية في داخل البيت التي يفرضها الاسلام - 00:30:56

فلا تقل لهم اف ممكن الاب يكبر. ويصير ثقيلا اللسان او ثقيل الفعل. او اه دايما يعاتب خاصة بعض الاباء لما يكبر في السن بيقع في مشكلتين هدول يكفران في البيوت. الاولى انه عدم - 00:31:22

تم تفهم اه ثقافة كل جيل. يعني دايما الاب لما يكبر انتم كذا يعني دايما يشتدي ويسيء ويشنتم الحالة التي عليها اولاده. واحنا ايام زمان ايام ما كنا نفعل ونفعل ونفعل. الان ما فيش حالة تفهم لثقافة كل جيل واحد - 00:31:42

حوائجه فبصير هنا حالة انفصال خلاص هنا خلاص الانسان ما يدق على الوارد بشكل كبير. الامر الآخر تكرار القصص يعني الذي يكبر في السن يبتلى بذكر القصص والتفاصيل. يعني نفس القصة قد تسمعها من الاب الف مرة - 00:32:02
كل ما جاء رجل ستسمعها من جديد. ومش بس تسمعها. ستسمعها بالتفاصيل والخشوا الذي لا يلزم. يعني ممكن يجي رجل كبير في السن بده يقول انا خرجت الان من اه مثلا منطقة عبسان الى خان يونس - 00:32:23

يقول انا قررت ان اذهب الى البلد وبعدين اه قلت للزوجة انا عندي نية اطلع البلد رحت على السيارة قشرت السيارة. وقعدت قلت له السلام عليكم. كيف حالك؟ قال لي لا. واستننيت. واجت السيارة الثانية. واما زبطةش و بعدين - [00:32:41](#)

اجت الثالثة. والله ومشيت معه. وسرت وبيتحدث بالنكحة التي صارت بينه وبين السائق ويمضي ثم يقول وفلان جاء وفتح الباب يذكر لك التفاصيل وذهبت الى فلان اشتري. قلت السلام عليكم. قال وعليكم السلام. هل اجد يذكر لك الحوار كانه مشهد درامي - [00:33:00](#)

هذا الكلام انت في اول مرة تسمعه يقع عاديا. اذا سمعته مرة ثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم المئة ثم المائتين هذه تحتاج طاقة جباره الى التحمل فهنا يأتي النص يعني يراعي انه خلاص الاب كبر في السن - [00:33:26](#)

وممكن يعني يتعرض الولد لما فيه اساءة او ضيق فلا تقل لهم اف ولا تنهرهما وقل لهم قولا كريما لابد من القول متصرف بالكرم وقل لهم قولا كريما. يعني هذا الباب اذا - [00:33:47](#)

يعني مثلا افترض مثلا يعني انا سافترض مثلا ليس الا. والدك امسك جوالك واذ به يكسر خلص انت شاريه بالف شيكل واذ بالجوال ماذا سترد على والدك؟ اه اجيبوا بحق. انا لا اريد مبالغات لا في جانب اليدين ولا اليسار. ماذا يمكن ان نجيب - [00:34:08](#) الله يسلم اديك في كثير من الاحيان الولد قد يتلفظ بما يسوء ثم يتراجع تمام لا يضخم الموضوع الا اذا كان سيء الخلق. لكن هنا هذا الامر ليس مطلوبا الان للایة - [00:34:41](#)

الاية وقل لهم قولا كريما ممكن الانسان يتكلم بقول ليس فيه اساءة. يا شيخ مش مشكلة مغوضة. فرصة بنضيف جوال جديد من [00:35:01](#)

يعني انتقد تتكلم بكلام لن يغير من القدر شيئا ولكن تحظى يعني عند ابيك وقبل ذلك تنزل عند الله عز وجل بمكان - [00:35:01](#) هذه الاية الاولى الاية الثانية ونوجز قدر المستطاع واحضر لهم جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما رباني صغيرا واحضر لهم جناح الذل من الرحمن. العلماء هنا لهم كلام طويل في مسألة يعني لماذا عبر عن هذه العلاقة بجناح الذل - [00:35:24](#)

المفسرون عندما ارادوا فهم الاية قالوا الطائر يخض جناحه في حالين. اذا اراد ان ينزل واذا رعن فراخه فقالوا بالنظر الى معنى النزول اذا هذا يلزم التواضع من الولد للوالد. واذا قصدنا المعنى الاخر فهي - [00:35:50](#)

رعاية من الولد للوالد واحضر لهم جناح الذل. والشيخ ابراهيم السكران الله في كتاب مسلكيات. موضوعا كاما اسمه جناح الذل. وهو رائع جدا فاحيل عليه ما فيه كلام مما يضيق استحضاره هنا - [00:36:09](#)

واحضر لهم جناح الذل من الرحمة جزء رحمتك بابيك جزء من الرحمة يعني الالهية والرحمة التي ينتظرها الانسان كلها تأتي من الله عز وجل باذنه. وقل رب ارحمهما كما - [00:36:26](#)

رباني صغيرا. الكاف نائما للتشبيه واما للتعميم. يعني اللهم ارحم والدي رحمة تشبه الرحمة التي رباني بها اذ كنت صغيرا. او لانهما ربيان صغيرة. فاما للتعليق واما للتشبيه. يقول العلماء هذا القدر من الدعاء مجاب لان الداعية على ثلاث - [00:36:45](#)

الانواع التي تأتي يعني اما ان ترتجل الدعاء منك في اي حاجة تريدها واما ان تكون مأثورة في القرآن او السنة. واما ان تكون مأثورة ولكن مقدرة بالتلقيين هذا ارفع انواع الدعاء. قالوا لا يلقنك الله دعاء الا وهو سيفيك. ولذلك قالوا هذا الدعاء مجاب - [00:37:11](#) لان الله عز وجل هو الذي لقنه. قال وقل رب ارحمهما كما رباني صغيرا اذا الانسان تلاقيه في السجود يدعوه. حتى الانسان يمكن ان يجعل هذا سهلا. اللهم اغفر لي ولوالدي - [00:37:42](#)

رب ارحمهما كما رباني صغيرا. وهناك الوالد يدعوه رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح في ذريتي اني بت اليك واني من المسلمين. لكن هذا التكافل - [00:37:57](#)

يعني كل منهما يذكر الاخر عند ربه ايها الاخوة الاية الثالثة ربكم اعلم بما في نفوسك ان تكونوا صالحين فانه كان للاوابين غفورا هذه الاية مرتبة متقدمة جدا في البر - [00:38:13](#)

يعني الان سقف البر يعلو ولذلك الذي سوف تسمعونه الان يعتبر من عزائم التعبد ممن لا يقدر ان يطيقه كل احد لكن الاية تربى والانسان يمضي حتى يصل في الكمالات باذن الله عز وجل - [00:38:39](#)

هذه الاية تتكلم عن النفاق الاجتماعي النفاق الاجتماعي ربكم اعلم بما في نفوسكم احياناً الولد يبر والديه ليس اخلاصاً وليس صدقاً.
لا قلبه منطو على الصخب وعلى عدم الرضا يعني مثلاً الوالدة تأمرك ان تذهب تستوري شيئاً من البقالة. انت في صدرك مشحون بالرفض والسطح وعدم الرضا - 00:39:03

والضيق لكن القدر اللي انت بتحكيه ماشي فقلبك في عقوق ولسانك في بر الله عز وجل يقول ربكم اعلم بما في نفوسهم هذه مرتبة مرتفعة. انه الانسان يراقب خواطر النفس. هذه مرتبة لن يطلع عليها الابوان. قد تتكلم - 00:39:43

انت باحسن العبارات. ماشي امرکما لكن القلب عندك مش مرتاح هذا الباب يعني ليس من السهل ان يضبطه الانسان في المراحل الاولى ولكن يبقى من تربية القرآن في التعامل مع الاباء - 00:40:13

زي ما في نفاق في جانب العقيدة في نفاق في الجانب الاجتماعي الان ممکن الانسان مثلاً ابوه واقف ضده في مصلحة مات اول ديتو كبرت في السن او الوالد اصبح بده نحمله من مكان الى مكان - 00:40:30

فبصير انت بتحمله وقلبك ايه الله يريمه ان شاء الله الله يخفف عنه. والله تعب في حياته الان الادعية وين رايحة باي اتجاه؟ الله يختتم له بالخير كله موت تمام؟ الوالد والام لمن كانوا بعملوا الاشياء هذی نفسها وانت صغير - 00:40:52

يعني امرأة سبحانه الله امرأة يعني تعرض ولدها لخطر في الحمل فقالت انا انا اقبل ان يعيش ويبقى في قفة واحمله طوال عمري لكن انا اراه ان يبقى مشوهاً ان يبقى معاقاً انا ارضي المهم انا اراه - 00:41:16

ام اخرى قالت انا مستعدة ان اتخلي عن كل ملكي مقابل ان يبقى معاقاً وانا اعيش ان اخدمه اللي بروح لمساحة الامهات كيف بتصرفوا. شيء عجيب الام كانها تقطع من لحمها - 00:41:39

ومن ذاتها من اجل ولدها وكثيراً ما ماتت الامهات بسبب الابناء يعني في تفاصيل مثيرة. هذا المشهد بنلاقي عكسه الذي عكسه انه كيف الحج كيف الاختيار؟ والله تعب والله احنا يعني - 00:42:00

فبصير ممکن يصير الكلام عن الارث ان شاء الله شوية. يعني مش متوقعين يطول. ان شاء الله ربنا بيكرمه بخاتمة حسنة يوم جمعة اقول لكم نصيحة لوجه الله. نصيحة لوجه الله - 00:42:24

حتى مع كبار السن لا تدعوه لهم بحسن الختام بالمنطق. كل ما تقابل حد من كبار السن الله يكتب لك بالخير يا حاج. الله يختتم لك بالخير خلاص المجتمع كله متهيأ وين - 00:42:39

خلاص انت الان زيط حالك استعد للقبر واكثر الناس بغضاً لسيرة الموت كبار السن الشعب مش فارقة معه. عادي. يعني انا جاني شعب عاليبيت. قال لي انا عندي مشكلة في موضوع الزواج - 00:42:54

واريد كذا وعندي موضوع البيت وصرنا نتناقش. يعني ليربت امر الزواج. المهم في انتهينا من هذا السياق الا بقول لي اعرف انا الان بفكراً استشهد خلاص وقرر بده يستشهد. هذا وين التقلب؟ في لحظة - 00:43:11

فالشاب ممکن ان يتبرع بحباته. لكن الانسان حتى كبار السن يشتدد عليهم ان يسمع بأخبار الموتى. يعني الباب بيكون متفهم ولذلك انت مش كل ما حد تشوفه الله يختتم لك بالخير يا حاج. لأ. بدك تدعوي له؟ - 00:43:28

ادعوه له بظهور الغيب الله يطول عمرك. الله يبارك لك. الله يزيدك خير. الله يرفع. ادعى مش ملاقي من دون هالادعية الا الختام فهذا طبعاً من الادب ايها الاخوة ربكم اعلم بما في نفوسكم ان تكونوا صالحين فانه كان للاوابين غفوراً - 00:43:49

الآن ربما بعضكم وهو يسمع هذا الخطاب يقول لك احنا يا عمي كثير صارت مشاكل داخل البيوت واسأل للباء احنا ضعنا في ميزان الایمان ممکن تكون اصحاب كبار. هذا الشعور قد يكون صحيحاً ولكن لو بقي معتدماً قد يرجع على الانسان - 00:44:16

بالاحباط فيشعر انه مطرود من رحمة الله طيب الان احدكم عاد غادر البيت بالفعل استعد انه يرتب هذا الملف بينه وبين ابويه ويتحمل يومين ثلاثة صار موقف دخلنا في حالة غضب الوالد تكلم بما لا ينبغي. دخلنا في قصة اساء الولد - 00:44:39
البيت حياة دائمة. يعني نبر بعد يومين ممکن تيجي قصة. بعدين قعدنا شهر مستقرین بعدين بتيجي كلمة هذه الحالة يعني تتضمن انه الانسان يخطئ فيعود. يخطئ فيعود الله عز وجل يقول ان تقوموا صالحين فانه كان للاوابين غفوراً - 00:45:02

لو اخطأت لا تحبط ولا تيأس. ما دمت صالحا بقول او عمل او نية انت صالح لعطاء الله وان يكرمك الله. المهم ارجع ابقي في رجوع.
طبعا بعضهم فسر الاوابين بالمسبحين او الذين يصلون صلاة الضحى. انا يعنيني ما فسره الطبل وابن كثير انه كثير الرجوع -

00:45:25

هذا الذي اريد هنا ايها الاخوة اذا لا تبر اجبارا او سمعة او شهرة او نفقة. واياك ان تحدث انا اصلا بعطي والدتي كذا. انا بعطي ابوي انا
اللي واصرف عليها - 00:45:47

المن صعب على الوالدين افعل ذلك واكثر من الاحسان الذي تكلمت عنه. من الاحسان القليل المتكرر الذي لا ينقطع يعني بينكوا يعني
ممكنا الانسان يفكر دايما ياخذ زوجته طشة لكن بفكريش ياخذ امه طشة - 00:46:05

ممكنا انسان يفكر يجيب حاجة لاولاده بس بفكريش يجيب حاجة لوالديته خاصة هذا الجانب الشخصي اجعله عامرا تجد من التوفيق
ما لا يخطر لك ببال باب الام هو يا اخوانا فوق انه دين هو دنيا. ينفتح لك من العطاء ما لم يخطر لك ببال - 00:46:29
لا اريد ان اتكلم بكلام شرعي لكن يقع لي ان امورك اذا كانت لا تسير جيدا فانتظر الى علاقتك بامك. اذا كان فيها تشويش في الغالب
ممكنا تقفل في وجهك ابواب - 00:46:53

رتب هذه المساحة ينفتح لك من عطاء الله شيء كثير ايها الاخوة بقى شيء واري يعني لان وقت المحاضرة المقدر وصلنا الى تماما
اللي هو حقوق الولد على الوالد يعني هذه المسافة - 00:47:08

الآن الاب قد يتوجه انه ما دام بهذه المنزلة التي يعطيها القرآن انه يريد ان يسلب ولده كل حق فالآن لو صار خلاف انا ولد ولي والد
قررت ان افعل شيئا لم يوافق عليه ابي - 00:47:33

قررت ان ادرس مثلا او ان اسافر او ان اشتغل مشروعات تجارية في اتجاه ما. او ان اجاهد او ان اختار الزوجة تمام هذه المساحة عند
التعارض لو لم يوافق عليها الاب وهي لا لا تقع في دائرة حقوقه. هي من اعمال - 00:47:58
وحقوق الولد. لو ان الاب تدخل فيها واراد ان يمضي كلامه على الولد فتعارضت الرغبات فيما هو من عمل الولد. كيف نفعل طيب لو
ان الولد اصر فاحنا الان طالعين من امتحانات. الطالب الولد قال انا سادرس التخصص الفلاني. فجاء الاب وقال لا يجب ان تدرس هذا
التخصص - 00:48:19

والا غضبت عليه هنا هذه المنزلة العظيمة جدا لو حصل ما يشوشنني الاب غصب مثلا نحن في بلد جهادي جاء الولد وقال اريد ان
اجاهد في سبيل الله وقال الاب لا تفعل والا غضبت عليه - 00:48:46

في هذه المحطة كيف نتصرف هل هذا الغصب معتبر شرعا. طب ولا المسألة فيها تفصيل؟ ولا لا؟ الاصل ان نعظم الاب وننزل عند
رغباته ونمضي الامر هذا الجزء اجعله في محاضرة الغد وهي المحاضرة الاخيرة من هذه السلسلة في جزئها الاول اسأل - 00:49:08
الله عز وجل ان يكرمكم وان يفتح عليكم فتحا عظيما والحمد لله رب العالمين - 00:49:34